دكتور/ أسامة محمد فهمي صديق
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد
رئيس قسم التاريخ، كلية الآداب- جامعة أسيوط

الدور السياسي والحضاري للمرأة الخراسانية في العصر الغزنوي (389-432هـ/ 999- 1041م)

مقدمة:

خراسان في اللغة الفارسية القديمة كانت تطلق على "البلاد الشرقية" بشكل عام واستمرت هذه التسمية حتى أوائل القرن الرابع الهجري، أمّا الجغرافيون العرب فقد أطلقوا كلمة خراسان بوجه عام على جميع الأقاليم الإسلامية في شرق المفازة حتى حد جبال الهند[1].

أمّا خراسان في مدلولها الواسع: تضم كل بلاد ما وراء النهر التي في الشمال ما خلا سجستان ومعها قوهستان في الجنوب، وكانت حدودها الشرقية صحراء الصين والبامير من ناحية آسيا الوسطى، وجبال هند كوش من ناحية الهند[2].

دخلت خراسان دائرة الاهتمام السياسي بعد تمكن العرب في عهد الراشدين (11-40هـ/ 632-661م) من فتح إيران، وتمكن الأمويون (41-132هـ/ 661-750م) من تثبيت هذا الفتح والمحافظة عليه[3]. غير أن تعصب خلفاء بني أمية للعرب وإهمالهم للفرس، دفع العناصر الفارسية للمساهمة في إسقاط الدولة الأموية وإقامة الدولة العباسية [4].

obeikandl.com

والجدير بالذكر أن خراسان لم تظهر مكانتها السياسية والاجتماعية والحضارية بعد الإسلام "الفتح العربي" إلاّ بعد أن دخلها "قائد الدعوة العباسية أبو مسلم الخرساني "سنة 131هـ/ 748م"، وجعلها مركزاً سياسياً وعسكرياً له، وحدث تغير مهم وهو وصول الفرس إلى مكانة رفيعة في ظل الدولة العباسية (132-656هـ/ 749- 1258م) ولم تنتهي ثورة الفرس ضد العرب رغم هذا التغير المهم، وأخذت الدلائل تشير إلى أن الفرس يتطلعون إلى الاستقلال السياسي والفكري عن الخلافة العباسية، وبالفعل عاد استقلال إيران السياسي والفكري تدريجياً منذ مستهل القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، ودخلت إيران مرحلة جديدة بقيام دويلات فارسية مستقلة عن الخلافة العباسية غير أنها تعترف اسماً بالخليفة العباسي، كالدولة الطاهرية (205-259هـ/ 820-872م)، والدولة الصفارية (253-393هـ/867-1003م)، والدولة السامانية (250-389هـ/ 864- 999م)، وغيرهم [5].

وقد ازدادت مكانة خراسان حين جعلها الطاهريون قاعدة ملكهم، وكذلك اعتنى بها الصفاريون من بعدهم، كما أن السامانيين والغزنويين الأتراك قد أولوها اهتماماً خاصاً[6].

أمّا في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، فقد حدث استقلال إيراني كامل عن العباسيين، فبعد سقوط آخر أمراء السامانيين قسم الغزنويون الأتراك، والقراخانيون الأتراك الأسلاب فيما بينهم حتى أصبح لكل دولة حدود، فالدولة الغزنوية -(351-555هـ/ 962- 1160م)- حددت بالأجزاء الجنوبية وجنوب غربي نهر جيحون (خراسان، وطبرستان،

وسجستان، وأفغانستان الحالية)، أمّا حدود الدولة القراخانية فقد حددت بالأجزاء الشمالية وشمال شرقي نهر جيحون (وما وراء النهر وغيره) [7].

ارتفعت مكانة المرأة الخراسانية الغزنوية في العصر الغزنوي، فقد تمتعت المرأة الخراسانية الغزنوية بقسط وافر من الحرية، ممّا سمح لها بالقيام بدور سياسي وحضاري في الدولة الغزنوية. وجاء هذا الدور السياسي والحضاري بعد اندماج العناصر الفارسية الخراسانية مع العناصر التركية الغزنوية في المجتمع الخراساني.

ومن هنا جاءت خطة الدراسة قائمة على دراسة كل من:

أولاً: خراسان "الموقع والبيئة وخططها.

ثانياً: المرأة في مجتمع خراسان قبل الإسلام "الفتح العربي".

ثالثاً: الدور السياسي للمرأة الخراسانية في العصر الغزنوي.

رابعاً: الدور الإداري للمرأة الخراسانية في العصر الغزنوي.

خامساً: الدور الاجتماعي للمرأة الخراسانية في العصر الغزنوي.

سادساً: الدور الثقافي للمرأة الخراسانية في العصر الغزنوي.

خاتمة.

obeikandl.com

أولاً: خراسان الموقع والبيئة وخططها

خراسان:

خراسان في الفارسية القديمة معناها "البلاد الشرقية". وكما يذكر لسترنج[8]: "فقد كان هذا الاسم في أوائل القرون الوسطى يطلق بوجه عام على جميع الأقاليم الإسلامية في شرق المفازة الكبرى حتى حد جبال الهند، فخراسان في مدلولها الواسع هذا، كانت تضم كل بلاد ما وراء النهر التي في الشمال الشرقي، ما خلا سجستان، ومعها قوهستان في الجنوب".

"وكانت حدودها الخارجية صحراء الصين والبامير من ناحية آسيا الوسطى، وجبال هندكوش من ناحية الهند. إلاّ أن حدودها هذه صارت بعد ذلك أكثر حصراً وأدق تعييناً. حتى ليمكن القول: إنّ خراسان وقد كانت أحد أقاليم بلاد إيران في القرون الوسطى لم يكن يمتد إلى أبعد من نهر جيحون في الشمال الشرقي، ولكنه ظل يشتمل على جميع المرتفعات فيمّا وراء هراة، التي هي اليوم القسم الشمالي الغربي من أفغانستان، وإلى ذلك فإن البلاد في أعالي نهر جيحون، من ناحية البامير، كانت على ما عرفها العرب في القرون الوسطى، تعد ناحية من نواحي خراسان البعيدة".

نيسابورو غَزْنَةُ (غَزْنين):

قسم الجغرافيون المسلمون[9] في القرون الهجرية الأولى "خراسان" عدة تقسميات، أشهرها التقسيم الرباعي، وكما يذكر لسترنج[10]: "فقد كان إقليم خراسان في أيام العرب، أي في القرون الوسطى، ينقسم إلى أربعة أرباع، نسب كل ربع إلى إحدى المدن الأربع الكبرى التي كانت في أوقات مختلفة عواصم للإقليم بصورة منفردة أو مجتمعة وهذه المدن هي:

نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ، وبعد الفتح الإسلامي الأول كانت عاصمتا خراسان في مرو وفي بلخ، إلاّ أن الأمراء الطاهريين، نقلوا دور الإمارة إلى ناحية الغرب فجعلوا نيسابرو في أيامهم عاصمة الإقليم، وهي أيضاً أكبر مدينة في أقصى الأرباع غرباً، وظلت تلعب دوراً هاماً حتى عهد الغزنويين".

وأورد ياقوت الحموي[11]: أن "غَزْنيَنُ" (هذا هو اسمها الصحيح عند العلماء، وهي عند العامة "غزنة" : كانت مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وحدّاً بينها وبين الهند، ظلت مقام بني السلطان محمود الغزنوي إلى أن انقرضوا).

وممّا يجدر ذكره فنيسابور بالفارسية الحديثة "نيشابور". وهي في العربية "نيسابور" وهو مشتق من نيوشاه بور في الفارسية القديمة، ومعناها": شيء أو عمل أو موضع، سابور الطيب، "ويذكر لسترنج[12]: "وإنما سميت المدينة بذلك، نسبة إلى الملك سابور الثاني الساساني الذي جدّد بناءها في المائة الرابعة للميلاد"، إذ أن مؤسس نيسابور كان سابور الأول بن أردشير بابكان[13].

ولنيسابور أسماء أخرى كانت تطلق عليها، من أشهرها: "أبرشهر" وتعني "مدينة الغيم": لكثرة بساتينها، وهذا الاسم هو الذي تضرب به الدراهم في عهد الأمويين والعباسيين[14].

وتصف المصادر الجغرافية[15]، والفارسية[16] نيسابور: "بأنها واسعة الرقعة، جليلة القرى، وبها اثنتان وأربعون محلة، وبها مسجد جامع بناه عمرو بن الليث الصفَّار، وكانت بها بساتين كثيرة منها: بستان لعبد الله بن طاهر أقامه حين نزل نيسابور وجعلها دارًا للإمارة[17].

دخلت نيسابور دائرة الاهتمام السياسي بعد أن دخلها قائد الدعوة العباسية أبو مسلم الخراساني "سنة 131هـ/ 748م"، وجعلها مركزاً سياسياً وعسكرياً له، وبنى بها مسجداً[18]. وقد ازدادت مكانة نيسابور حين جعلها الطاهريون[19] قاعدة ملكهم، وكذلك اعتنى بها الصفاريون[20] من بعدهم، كمّا أن السامانيين والغزنويين[21] قد أولوها اهتماماً خاصاً[22].

ومن المدن المتصلة بنيسابور: مدينة طوس (مشهد)[23]، وتعد أكبر المدن التابعة لنيسابور[24]، وسرخس، وبيهق، ونسا، وجوين، وأبيورد، وإسفرايين[25].

خطط مدينة نيسابور ومدينة غَزْنين (غَزْنة):

كانت نيسابور "حاضرة خراسان"[26]، مدينة عامرة بالأبنية وبالناس، ولها القهندز[27] وربض ومسجدها الجامع في الربض، بناه عمرو بن الليث الصفار – أمير الدولة الصفارية– مقابل ميدان يعرف بالمعسكر ويجاور المسجد دار الإمارة، ويؤدي إلى ميدان آخر، يعرف بميدان الحسينيين، وبين دار الإمارة والمسجد، مسافة قصيرة لا تزيد عن نصف فرسخ[28].

كان للقهندز بابان، وللمدينة أربعة أبواب، وأرباضها في خارج القهندز ومدينتها وتحف بهما، وأسواقها في أرباضها، وأعظم أسواقها سوقان، أحدهما سوق المربعة الكبيرة، والآخر المربعة الصغيرة على بعد قليل من السوق الآخر، وكان السوق الأول قرب المسجد الجامع، وسوق المربعة الصغيرة في الأرباض الغربية قرب دار الإمارة وميدان الحسينيين، وهي أسواق مكتظة بالدكاكين، لذلك فهي دائماً مزدحمة بالسكان العوام (وخاصة

النساء)، والسوقان المذكوران متصلان بطريق يمتلئ بالحوانيت، والسكك المتقاطعة مع هذا الطريق تمتلئ كذلك بالدكاكين[29].

وأمّا غَزْنين (غَزنْة): "فهي مدينة كالباميان، ولابساتين لها. ولها نهر وليس في هذه المدن التي في نواحي بلخ أكثر مالاً وتجارة من غزنة، فإنها فرصة الهند". وبلغت المدينة أوج ازدهارها في أيام محمود الغزنوي، بعد أن جعلها عاصمته، وتعرب (جزنة)، ويقال لمجموع بلادها (زابلستان) وغَزْنة قصبتها[30].

شاركت خراسان ومراكزها نيسابور وهراة وبلخ ومرو، وغَزْنين (غَزْنة) في صياغة حضارة المشرق الإسلامي بعد الفتح العربي[31]، واندمجت الأسر الحاكمة التي سيطرت عليها في المجتمع الخراساني، حتى الأسرة الغزنوية التركية ذاتها كانوا ينسبون أنفسهم إلى خراسان.

ثانياً: المرأة في مجتمع خراسان قبل الإسلام "الفتح العربي"

قبل الشروع في بيان وضع المرأة في مجتمع خراسان قبل الفتح العربي، ينبغي أن نعطي صورة عن المجتمع قبل الإسلام "الفتح العربي" ومكانة المرأة فيه.

obeikandl.com

مجتمع خراسان قبل الإسلام "الفتح العربي" ومكانة المرأة فيه:

قامت الدولة الساسانية على أنقاض ملوك "الإشكانيين" (الذين سيطروا على إيران من 256ق.م – 224م) ويطلق عليهم كذلك (البارثيون)، وحكمت بلاد فارس منذ سنة 224 أو 226م، وامتد سلطان الساسانيين الفرس إلى بلاد خراسان، ثم إلى بعض بلاد ما وراء النهر[32].

واستمر ملك الساسانيين الفرس منذ ذلك العهد لمنطقة خراسان وجزء من بلاد ما وراء النهر إلى أن دخلها المسلمون فاتحين سنة "17هـ/ 637م"[33].

أ- عناصر السكان في خراسان، تكوينهم الاجتماعي وعقائدهم:

كان يقطن خراسان عند قدوم الفاتحين المسلمين (العرب) عناصر سكانية متعددة آرية فارسية إيرانية[34]، وتركية، وغيرهم من الأجناس الأخرى[35].

أمّا العنصر الآري الفارسي فهم معظم سكان خراسان منذ القدم[36]. وهذه العناصر الفارسية كانت شديدة التعصب لفارسيتها ولإقليم خراسان[37].

وكانت هناك عوامل جعلت خراسان بؤرة من بؤر التعصب الفارسي منذ قديم الزمن، كما يذكر أحد الباحثين[38]، فهي "كانت مرحلة على الطريق في النزاع القديم بين الإيرانيين والتورانيين منذ العصر الأسطوري، فروايات هذا العصر تسند إلى أفرويدن الإيراني، أنه قسم العالم بين أولاده الثلاثة: تور الذي اختص ببلاد الترك، وسلم الذي تولى أمر بلاد الروم، وأيرج أصغرهم وكانت العاصمة من نصيبه. وأوغر اختصاص الأصغر بالعاصمة. صدر الأخوين الكبيرين فقتلاه، وهكذا تفسر لنا الأسطورة لماذا بدأت سلسلة

المعارك بين الجنس الآري (الإيراني) المنتسب إلى ايرج ابن أفرويدن وبين الجنس التوراني (التركي) المنتسب إلى تور بن أفرويدن. وقد تمخضت المعارك بين الفريقين عن شعور دائم بالعدوان بين الجنسين استمر طوال عصور التاريخ الحقيقية سواء قبل الإسلام أو بعده".

وكانت هناك عوامل أخرى، جعلت هناك شعوراً دائماً بالكراهية بين العصر الآري (الأيراني) صاحب الحضارة، وصاحب البداوة، التوراني (التركي) فسكان بلاد ما وراء النهر (بلاد توران أو تركستان- نسبة إلى عنصر الترك الذي يشكل غالبية سكانها)[39] منذ القدم يتطلعون إلى الاستقلال عن إيران، ممّا جعل الدولة الساسانية تحاول احتواء هذه العناصر التوارنية، سياسياً وحضارياً بإقامة مدن على سواحل جيحون لإسكان العنصر الآري المتحضر، وعلى الرغم من ذلك كان بدو التورانيين يشن غاراته على هذه المراكز الحضارية[40].

ومما يجدر ذكره، أنه ضمن الاحتواء الإيراني السياسي والحضاري لبلاد ما وراء النهر، حاولت بلاد إيران نقل عقيدتها الزَرْشُتية إلى بلاد ما وراء النهر[41]، ولكنها وجدت منافسة شديدة من البوذية الهندية التي انتقلت إلى بلاد التوارنيين عن طريق التجار الهنود[42]. ويعلق فامبري[43] على هذا بقوله: "ويحتمل كل الاحتمال أن النضال بين البوذية والزرادشتية في بلاد ما وراء النهر اتخذ صورته بين عرقين لا بين عقيدتين فحسب، وكان أولياء العقيدة الأولى التورانيون الذين تلقوها في التبت، وبإزائهم طفق الإيرانيون يدافعون في حمية طبيعية عن ديانتهم القومية".

وبالفعل سرعان ما نالت بلاد ما وراء النهر الاستقلال السياسي عن الجانب الإيراني بسقوط الدولة الساسانية على يد العرب المسلمين[44].

ويهمنا أنه على الرغم من تعصب الفرس في خراسان للزرادشتية، إلاّ أنه كما يذكر أحد الباحثين[45]: "فإن الحياة الاجتماعية في "خراسان" والمنطقة قد تأثرت بالديانات التي كانت منتشرة في ذلك الحين: كالزرادشتية، والمزدكية، والمانوية، والشامانية[46]، وكانت الزرادشتية أكثرها انتشاراً وذيوعاً، وبخاصة بعد أن اعتنقها ملوك الفرس، وقد أدى ذلك إلى أن يصبح الدينيون أصحاب مكانة مرموقة في "المجتمع الخراساني" والمنطقة حتى أنهم كانوا يتدخلون في الشئون السياسية"[47].

ب- وضع المرأة في المجتمع الخراساني قبل الإسلام (الفتح العربي):

كانت المرأة الخراسانية قبل الإسلام (الفتح العربي) تقبع في مكانة متدنية في قاع المجتمع الفارسي، فكانت النظرة إليها نظرة احتقار وازدراء، لدرجة أن أهل الحضارات منهم قد وصلوا إلى المجد والرقي، ولكنهم عاملوا المرأة معاملة سقط المتاع، تباع وتشترى، وعلى أنها ليست مؤهلة للعمل سوى خدمة البيت، ولكن بزوغ الإسلام في المجتمع الخراساني خاصة، والإيراني عامة، رفع من مكانة المرأة، وجعل منها عنصراً هاماً في المجتمع، ومشاركاً في المجالات السياسية والحضارية[48].

ثالثاً: الدور السياسي للمرأة الخراسانية في العصر الغزنوي

لعبت المرأة الخراسانية الغزنوية دوراً بارزاً في الحياة السياسية والحربية، ولم تبخل بشيء في أداء واجبها بكل ما تمتلك من طاقة، خاصة وأن الشريعة الإسلامية وتعاليمها رفعت من شأن المرأة في جميع أقطار المشرق الإسلامي بعد انتشار الإسلام فيها[49].

obeikandl.com

وقد أشارت المصادر التاريخية[50] إلى دخول معظم الأسر التركية– الواقعة في منطقة الشرق الأقصى– في الإسلام في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)[51]، وكانت الأسرة الغزنوية من الأسر التي دخلت الإسلام مع دخولها في خدمة السامانيين كغلمان وأسرى حرب، ولمّا استطاعت هذه الأسرة استيعاب الإسلام وحضارته كونت دولة لنفسها في المشرق الإسلامي عاصمتها غَزنَين (غَزْنَـةُ)، ثم اندمجت مع المجتمعات الإسلامية في تلك الأطراف، خاصة المجتمع الخراساني [53].

وكانت المرأة الخراسانية الغزنوية – بعد اندماج العنصرين في مجتمع خراسان تشارك في إدارة شئون الدولة الغزنوية، "كحرة الختلية" "الخراسانية الغزنوية" عمة السلطان – مسعود الغزنوي– التي كانت تساند ابن أخيها قبل أن يصبح سلطاناً للبلاد، فيذكر البيهقي[54]: "أن مسعود ولي عهد السلطان محمود ووالي نيسابور، أثناء إقامته في هراة، كان له خواصه" (لينهو إليه كل ما يجرى، وكان من جملة أولئك نوشتكين الخاصة، أقرب المقربين إلى السلطان محمود، وعمته الأميرة الحرة الختلية..).

غير أن السيدة الحرة الختلية لم يقتصر دورها على أن تكون عيناً على أخيها لصالح ابنه، بل أخذت في مراسلته في الخفاء والسر، تسانده وتدعمه مع والدته، لكي يحضر سريعاً إلى غزنة قبل إعلان وفاة والده محمود ودفن جثمانه، لكي يتمكن من الجلوس على العرش، بدلاً من أخيه الأصغر الذي يؤخذ عليه عدم المقدرة في القيام بأعباء الحكم[55]، ويؤكد البيهقي[56] هذا الخبر بقوله: (.. وأننا قد صرنا نحن الحرائر[57] وكذلك خزائن المال بذلك هدفاً للأغراض، فالواجب على الأمير أن لا يشتغل بمّا استولى عليه من البلاد..، وأن ينهض للأمر كله لأنه ولي لعهد أبيه...،

ولترجعن الرسل فوراً فإن عمتك تترقب قدومهم وستوالي إطلاعك على كل ما يجد من أحداث هنا...).

وظلت المرأة الخراسانية في العصر الغزنوي تشارك في الحياة السياسية، وقد حدثت فتنة في عصر السلطان عبد الرشيد بن مسعود (441هـ/ 1049-1052م)، وانتهت باغتياله على يد أحد قادته ويدعى طغرل - وكان زوج إحدى بنات السلطان مسعود في عهد أخيه مورود- فاستغل هذا القائد منصبه كحاجب للدولة وزوج لإحدى بنات الأسرة الغزنوية للقيام بهذا العمل والتمرد والعصيان ولقتل السلطان والاستيلاء على حكم البلاد وعاصمتها (غزنة)، ولكن الأميرة الخراسانية الغزنوية زوجة طغرل نهضت تدافع عن كيان الغزنويين، وقادت معارضة مؤثرة ضد زوجها، وأجرت اتصالات مع كبار القادة وحكام الولايات، وحثتهم على مساعدتها لوقف أطماع طغرل، وكما يشير أحد الباحثين[58] استطاعت هذه الأميرة الخراسانية الغزنوية أن تقف في وجه هذا الخائن وتنتقم لأخيها، ثم تعيد الحكم مرة أخرى إلى أسرتها[59].

ومن هنا نلمس ما تمتعت به هذه السيدة الغزنوية الخراسانية من إدراك وسعة أفق في نظرتها للموقف المتدهور الذي كاد يؤدي إلى انهيار أسرتها مالم تقدم على قتل زوجها الطامع، وبالقضاء على طغرل، اعتلى فرخزاد بن مسعود ولاية عرش السلطنة الغزنوية (سنة 444هـ/ 1052م)[60].

رابعاً: الدور الإداري للمرأة الخراسانية في العصر الغزنوي

لم يقتصر دور المرأة الخراسانية في العصر الغزنوي على ممارسة الحياة السياسية، بل لعبت المرأة الخراسانية دوراً هاماً في الإدارة وتسيير شئون البلاد والدواوين الغزنوية[61].

أشار المؤرخ العتبي[62]: إلى استعانة السلطانة مسعود الغزنوي، بسيدة من خراسان تدعى "ستي زرين المطربة" في منصب الحجابة في قصره، حيث كانت تعهد إليها بتبليغ رسائله إلى نساء القصر[63].

دلت إشارات نظام الملك[64]: " على ارتفاع مكانة المرأة الخراسانية الإدارية، فقد أقامت أمرأة خراسانية تدير أملاك وضياع في نيسابور، دعوى ضد عامل نيسابور لمصادرته أملاكها، ووصلت أنباء هذه الوقعة لأسماع السلطان محمود الغزنوي، فأمر بجلد هذا العامل وطرده من وظيفته"[65].

وصفوه القول فإن المرأة الخراسانية في عصر الغزنويين، شاركت مشاركة فعالة في مقدرات الحياة السياسية والإدارية.

obeikandl.com

خامساً: الدور الاجتماعي للمرأة الخراسانية في العصر الغزنوي

شاركت المرأة الخراسانية الغزنوية في الحياة الاجتماعية فهي جزء لا يتجزأ من المجتمع الإسلامي، سواء كانت من نساء قصر الملك أو من نساء عامة خراسان[66].

أشارت الدراسات التاريخية[67] "إلى تعدد طبقات النساء في خراسان (في عصر الغزنويين)، حيث انقسم مجتمع السيدات إلى عدة طبقات، وتفاوتت كل طبقة عن الأخرى بقدر السلطة والنفوذ والثروة، فهناك طبقة نساء الحكام والسلاطين وبناتهم من الحرائر، وطبقة نساء الحكام من الجواري اللاتي تهيأت لهن الأسباب والفرص عن طريق الزواج من ذوي الأمر، للانتماء إلى الطبقة الأولى من علية القوم، وذلك بفضل ما وهبهن الله من جمال وقوة شخصية، وتحررهن من رق العبودية وإقبالهن على الزواج من ذوي الأمر في المجتمع. هذا إلى جانب وجود طبقة من نساء عامة خراسان، هذا بالإضافة إلى طبقة النساء من الجواري والمغنيات والخادمات".

وأضافت الدراسات التاريخية[68]" إلى أن مجتمع المرأة في خراسان بما ضمه من هذه الطبقات الثلاث، قد انصهر في نظام اجتماعي، فاقتدت نساء الطبقات الوسطى والدنيا بنساء المجتمع من الطبقة العليا، وكانوا جميعا من عناصر الترك والفرس تقريباً".

obeikandl.com

أ- الطبقة العليا:

كان من نساء هذه الطبقة: "الحرة زينب ابنة السلطان محمود الغزنوي[69]، وهي الأميرة الغزنوية التي خطبها بغراخان أحد ملوك القراخانيين الأتراك، ولم تتم هذه الزيجة نتيجة لوفاته[70].

"أما عن اللاتي انتمين إلى هذه الطبقة وارتفعت مكانتهن من طبقة الجواري إلى طبقة الحرائر نتيجة لزواجهن من ذوي الأمر"، نجد نظام الملك[71]: "يشير إلى زوجة سبكتكين (جد الغزنويين) "الزابلية" وهي ابنة رئيس زابل (زابلستان، حيث استولدها سبكتكين ابنه محمود، ولهذا قيل له (محمود الزابلي)"[72].

ب- طبقة نساء عامة خراسان:

شاركت طبقة نساء عامة خراسان في المجتمع الخراساني (في العصر الغزنوي) "كأم وربة بيت تهيئ للرجل كافة أسباب الراحة فكانت تقوم بتأمين خدمات البيت والإشراف على إنجازها، فتهتم بإعداد الطعام وتوفير الجو المناسب لراحة الرجل بعد العودة من العمل، وكانت تضطر أحياناً إلى الخروج لشراء حاجاتها، وبيع بعض الأعمال التي أعدتها من خلال صناعة الغزل والنسيج داخل البيت، كذلك اهتمت المرأة من نساء العامة بزينتها فأقبلت على التزين وسهل لها ذلك وجود أسواق تبيع العطور ووسائل الزينة".

وقد أشار البيهقي[73]: "عن تأثر نساء عامة خراسان بالأميرات ونساء كبار رجال الدولة عندما ظهرن في أبهى الحلى في حفلة زواج السلطان

مسعود الغزنوي من (ابنة أبي باكاليجار)، فخرجن لمشاهدة هذه الحفلة ولبسن أحلى الثياب وتزين بالذهب والماس".

فيذكر البيهقي[74]: (.. وجاء عبد الجبار ابن الأستاذ الرئيس ومعه الوديعة (بنت باكاليجار وعروس السلطان)..، ثم ذهبوا ليلاً بالمهود التي أعدت لزوجات عظماء نيسابور..، وجلس خدام الحرم السلطاني على باب الحرم.. وتزين عامة نساء نيسابور..).

"وقد فرض على نساء هذه الطبقة الالتزام بلبس الحجاب، فكانت نساء عامة خراسان لا يظهرن في الطرقات إلاّ بلبس محتشم، لا يظهر منهن إلا العينين فقط"[75].

طبقة الجواري:

"تمثل طبقة الجواري أقل طبقات المجتمع من النساء، لذّا عملن في شئون الخدمة في القصور، وهؤلاء الجواري يختلفن عن السيدات اللاتي لعبن دوراً بارزاً وهاماً في تسيير شئون الحكم والإدارة، بما تمتعن به من مؤهلات خاصة، مكنتهن من الاستحواذ على إعجاب وتقدير الحكام[76]، فيذكر البيهقي[77]:"السيدة ستي رزين "المطربة" الخراسانية: (وكانت مقربة من (السلطان) مسعود (الغزنوي)، فبلغت منصب الحجابة في الحرم..).

أشار أحد الباحثين[78]: "إلى تعدد الزوجات في المجتمع الخراساني، وقد كان الرجل يجمع في بيته زوجتين، وربما ثلاث زوجات، ولمّا كان المجتمع يعج بالجواري الحسان، وكان باستطاعة الرجل الحصول عليهن كثر طلاق النساء الحرائر".

وصفوة القول فإن المرأة الخراسانية، شكلت المجتمع الخراساني من خلال طبقاتها وتفاعلت تلك الطبقات في الحراك الاجتماعي للمجتمع الخراساني في العصر الغزنوي[79].

سادساً: الدور الثقافي للمرأة الخراسانية في العصر الغزنوي.

"من الثابت تاريخياً أن للمرأة دوراً بارزاً في الحياة الثقافية والعلمية سواء في خراسان أو غيرها من الأماكن، خاصة في مجالات الشعر والحديث والوعظ سواء كانت هذه المرأة من الأسرات الحاكمة أم من عامة الشعب، حقيقي أنه لم تكن هناك مدارس خاصة بتعليم المرأة، ولكن وجد في بعض قصور الحكام معلمون ومدرسون لهذا الغرض"[80].

وقد دلت إشارات البيهقي[81]: "على أن السيدة الحرة الختلية كانت كاتبة وأديبة، وذات شهرة في الحكمة وبعد النظر، ويظهر هذا بصورة واضحة في مكاتباتها لابن أخيها مسعود-عقب وفاة أبيه السلطان محمود الغزنوي – لتبلغيه بسرعة العودة إلى العاصمة "غَزْنَةٌ"، لتولي عرش السلطنة".

وقد اشتهرت خراسان في العصر الغزنوي. "بوجود العديد من النساء المحدثات وراويات أحاديث رسول الله (صلى الله عليه و سلم)، والتي اشتهرت بهن بلدان الخلافة الشرقية، ووصلن إلى مراكز متقدمة في حفظ أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ونافسن الرجال في هذا المجال، وكن بارعات في أجازة من سمعن عنهن"[82].

"كانت منزلة خراسان تالية لمنزلة العراق في الفضل والعلم، فقد ظهرت في مدينة نيسابور عدة نساء محدثات، منهن: "ستيتة بنت عبد الغافر بن

أحمد الفارسي النيسابورية وسعيدة بنت زاهد بن طاهر الشحاص النيسابورية، كذلك اشتهرت شريفة بنت محمد بن الفضل الصاعدي النيسابورية"[83].

ويؤكد العديد من المؤرخين[84] "على أن الفردوسي استمر في نظم "الشاهنامة" مدة خمسة وعشرين سنة كاملة، لتقديمها للسلطان محمود الغزنوي، وجعل كل آماله عليها، لكي يعد جهاز ابنته الوحيدة من جائزة ذلك الكتاب".

وصفوة القول فإن المراكز الأدبية في ذلك الوقت "غَزنْة" عاصمة السلطان محمود "ونيسابور" عاصمة أخيه أبي المظفر نصر (في ولاية خراسان)، قد ساهم في ازدهارها مشاركة فعالة من المرأة الخراسانية في فروع الثقافة والأدب والعلم، وظهر في هذه المنطقة- منارة العلم في العصور الوسطى الإسلامية- الشاعرات والمحدثات والكاتبات[85].

obeikandl.com

خاتمة:

يتضح لنا ممّا سبق أن دور المرأة الخراسانية لم يكن قاصراً على السياسة فقط بل تجاوبت مع ما كفله لها الإسلام من حقوق وواجبات في مشاركة الرجل في الممارسات الإدارية والاجتماعية، فتمسكت بدورها – مع انصهار خراساني فارسي وغزنوي تركي – في مجالات العمل السياسي والإداري والاجتماعي والثقافي داخل المجتمع الخراساني الغزنوي[86].

وتبين أن المرأة الخراسانية في عصر الغزنويين تمثل عدة طبقات اجتماعية ثلاث، لكل طبقة من هذه الطبقات الثلاث مميزاتها وملامحها البارزة، وقد راحت كل طبقة من هذه الطبقات في خلق واقع اجتماعي جديد.

كذلك شاركت المرأة الخراسانية في عصر الغزنويين في صناعة الازدهار الحضاري الثقافي لخراسان.

"والخلاصة أن مجتمع المرأة الخراسانية في عصر الغزنويين، كان تعبيراً عن انصهار حضاري فارسي تركي، ففي تلك الفترة من (القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين)، شهدت خراسان تنوعاً ثقافياً ملحوظاً ونظم الفردوسي الشاهنامة محلمة الفرس، وهذا له دلالته الثقافية التي لا تخفى"[87].

obeikandl.com

الحواشي•:

1- راجع: كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ص 423- 429، محمد حسن العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، ص1، 2، محمد ضدياء الدين الريس: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، ص286، 290، 301، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر "بلاد أضاءت العالم بالإسلام"، ص34، حاشية (20).
2- راجع: كي لسترنج: المرجع السابق، ص423- 429.
3- حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، ص19.
4- حسن أحمد محمود: المرجع نفسه، والصفحة.
5- حسن أحمد محمود: المرجع نفسه، والصحفة، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص34، 35.
6- عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، ص35.
7- محمد حسن العمادي: المرجع السابق، ص43.
8- لسترنج: المرجع السابق، ص423، 424.
9- انظر: الاصطخري المعروف بالكرخي: مسالك الممالك، ص253، 254، ابن حوقل: صورة الأرض، ص430-434، المقدسي المعروف بالبشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص295، لسترن: المرجع السابق، ص424، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص33.
10- انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص424.
11- انظر: ياقوت الحموي: مجعم البلدان، مج4، ص201.
12- انظر: لسترنج: المرجع نفسه، والصحفة.
13- "سابور هو" ثاني ملوك الساسانيين الفرس": انظر: عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، 34.
14- انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص24، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، والصفحة.
15- انظر: الاصطرخي: المصدر السابق، ص254، 255، ابن حوقل: المصدر السابق، ص431، 432، 433، 434، المقدسي: المصدر السابق، ص299، 300، ابن رسته: الأعلاق النفيسة، ص105، اليعقوبي: البلدان، ص278، 279، ابن الفقيه الهمذاني: مختصر كتاب البلدان، ص314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، القزويني: أثار البلاد وأخبار العباد، ص473، 474، 475، 476، 477، ابن خرداذبة: المسالك والممالك..، ص39، قدامة بن جعفر: نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، ص201، 202، 243، 250، "وراجع: عن المدن الفارسية": ياقوت الحموي: معجم البلدان، المجلد الثالث، ص190، الشريف الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، المجلد الثاني، ص690، 691، 692.
16- انظر: أبو عبد الله حاكم نيشابوري: تاريخ نيشابور، ترجمة محمد بن حسين خليفة نيشابوري، مقدمه، تصحيح وتعليقات محمد رضا شفيعي كدكني، المقدمة، ص61-234، عبد الرفيع حقيقت "رفيع": فرهنكك تاريخ وجغرافيائي شهر ستانهاي إيران، ص614-622، إحسان يارشاطر: دانشنامة إيران وإسلام، جـ8، ص1098، 1099- 1106، فرهنكك جغرافيائي إيران، جلدنهم، د.
17- انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص425، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص35، وراجع: عبد الرفيع حقيقت (رفيع): تاريخ نهضتهاي مليّ إيران تازيان تاظهور صفاريان، ص523- 602.
18- راجع: عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، والصحفة.
19- أولاً: عن إسهام الفرس في إسقاط الدولة الأموية: "انظر: خليفة بن خياط: تاريخ خليفة ابن خياط حققه وقدم له أكرم ضياء العمري، جـ2، ص409-4269، 434-435، مطهر بن طاهر المقدسي: كتاب البدء والتاريخ- ج6، اعتنى بنشره كلمان هوار، ص66، ابن قتيبة الدينوري: الإمامة

• ذكرنا مكان الطبعة وسنة الطبع في ثبت المصادر.

والسياسة تحقيق طه محمد الزيني، جـ2، (جـ1، جـ2 في كتاب واحد)، ص113-118، البلاذري: أنساب الأشراف، جـ1، ص585-591، ابن دحية: النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صححه وعلق عليه عباس العزاوي، ص5-23، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، جـ10، ص208، انظر:

Bosworth, the heritage of ruler-ship in early Islamic Iran and the search of dynastic connections with the past. Iran XI. (in the medieval history of Iran..), PP, 51-55,

"وعن الدولة الطاهرية. "انظر: الكرديزي: زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية عفاف السيد زيدان، ص 114-124، 212-220، الجوزجاني، طبقات ناصري، جلد اول، ص190- 196، ميرخوند: روضة الصفا، ترجمه عن الفارسية أحمد عبد القادر الشاذلي، ص47-55، ابن طيفور، كتاب بغداد، جـ6، تحقيق ونشر هنس كلر، ص1-83، الجهشياري: نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب، جمعها من مصادر مخطوطة ومطبوعة وعلق عليها، ميخائيل عواد، ص38-39، ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، قسم 2 من جـ5، ص56، حمزة الأصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، ص72-146، 167، راجع كذلك:

Daniel (Elton L), The ploitical and social history of Khurasan under Abbasid rule, 747-820, PP, 175-180.

20- "وعن الدولة الصفارية: "انظر: الجوزجاني: المصدر السابق، مجلد اول، ص197-200، 275، ميرخوند: المصدر السابق، ص57-72، المافروخي الأصفهاني: كتاب محاسن أصفهان، تصدى لتصحيحه وطبعه ونشره السيد جلال الدين الحسيني الطهراني، ص38، مرعشي: تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، به اهتمام بر نهارد دارن، مقدمة أز: يعقوب آزند، ص290-292، البيهقي: تاريخ البيهقي ويسمى تاريخ المسعودي، ترجمه من الفارسية إلى العربية يحيى الخشاب، صادق نشأت، ص221، 270، 271، 287، 322، 323، 376، 403، 508، 509، خواندمير، كتاب دستور الوزراء، ترجمه من الفارسية إلى العربية وعلق عليه حربي أمين سليمان، تقديم فؤاد عبد المعطي الصياد، ص211، فتحي أبو سيف: المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال، أولا الطاهريون (تاريخهم السياسي والحضاري)، ص239- 256، راجع كذلك:

Sykes: A history of Persia, Vol II, PP, 15-22.

21- وانظر "عن السامانيين والغزنويين": المرعشي: المصدر السابق، ص187، 191، 209، 302، 303، 317، الجوزجاني: المصدر السابق، جـ1، ص201-217، ميرخوند: المصدر السابق، ص79-127، الكرديزي: المصدر السابق، ص 230-280، أبو حامد كرماني: تاريخ أفضل يا بدائع الأزمان في وقائع كرمان، بتيسير مهدي بياني، ص23، البيروني الخوارزمي: الآثار الباقية عن القرون الخالية، ص102-105، الشابشتي: الديارات، تحقيق كوركيس عواد، ص42، 83، ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، جـ6، حققه إحسان عباس، ص425-428، ابن النديم: الفهرست، ص266-267، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، جـ6، ص253-254، جـ7، ص86-87، 397-398، جـ8، ص11-12، حمد الله المستوفي القزويني، تاريخ كزيدة (تذييل في تاريخ بخارى للنرشخي)، ص 145-157، فتحي أبو سيف: خراسان، ص11-200، وراجع:

C.E. Bosworth: The medieval Islamic under world, the Banu Sasan in Arabic society and literature, part one, the Banue Sasan in Arabic life and lore, PP, 1-149.

22- انظر: عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص35.

23- المقدسي: المصدر السابق، ص299، 300.

24- "عن المدينة وأهميتها الدينية": انظر: ابن حوقل: المصدر السابق، ص 433، 434، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص35، 36.

25- ابن حوقل: المصدر نفسه، والصفحات، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، ص 37.

26- "خراسان: في القرون الهجرية الأولى هو ذلك الإقليم الذي يحده من الشرق "السند" و"طخارستان"، ومن الغرب "جرجان"، ومن الشمال بلاد "الصغد" و"خوارزم"، ومن الجنوب "سجستان"، واستوعب الفتح الإسلامي المنطقة كلها تقريباً منذ القرن الأول الهجري، ثم تداولتها ممالك وإمارات إسلامية، حتى آلت في العصر الحديث إلى تقسيمها بين ثلاث جمهوريات هي "إيران- يطلق اسم خراسان حالياً على المحافظة رقم (18) من محافظات الجمهورية الإيرانية- ، و"أفغانستان"، و"تركمانستان": راجع: شجاع الدين شفا: جهان ايران شناسي، ص767، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص 29، 30، 31 (حاشية 5).

27- "القَهَنْدُز: كلمة فارسية معناها القلعة القديمة": انظر: محمد التونجي: المعجم الذهبي "فرهنك طلائي"، ص446.

28- انظر: ابن حوقل: المصدر السابق، ص431، لسترنج: المرجع السابق، ص425، عصام الدين عبد الرّءوف الفقي: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، منذ مستهلّ العصر العبَّاسي حتى الغزو المغولي، ص252.

29- انظر: ابن حوقل: المصدر السابق، ص431، 432، لسترنج: المرجع السابق، 425، الفقي: المرجع السابق، ص252، 253.

30- انظر: الاصطخري: المصدر السابق، ص239، 250، لسترنج: المرجع السابق، ص387، راجع كذلك: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج 4، ص201.

31- انظر: ابن حوقل: المصدر السابق، ص431، لسترنج: المرجع السابق، ص426، الفقي: المرجع السابق، ص253.

32- "حكمت الدولة الساسانية من "224 أو 226م" أمّا "ما راء النهر": فهو اسم أطلق على المنطقة الواقعة بين نهري "جيحون" "Oxus" و "سيحون" "Jazarties"، وفي حوضهما، وكانت بلاد ما وراء النهر تسمى "تركستان الغربية" وهي حالياً تمثل الجمهوريات الإسلامية التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي المنحل": راجع: بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، ص 145-296، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص31، 32، 33، 34، 35، 49 (حاشية 91).

33- راجع: مؤلف مجهول: أخبار خالد بن برمك "مخطوط فارسي"، ورقة 1، ابن فضلان: رسالة ابن فضلان، ص76- 110، النرشخي: تاريخ بخارى، عربه عن الفارسية أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، ص27-95، الجويني: جهان كشا، جـ1، دراسة وتعليق وترجمه من الفارسية إلى العربية السباعي محمد السباعي، ص 279-281، 306، المسعودي: التنبيه والاشراف، ص91-112، الجاحظ: التاج في أخلاق الملوك، حققه فوزي عطوي، ص35، فامبري: تاريخ بخارى، ترجمة أحمد محمود الساداتي، ص37-56، شيرين عبد النعيم حسنين: مسلمو تركستان والغزو السوفييتي من خلال التاريخ والأدب، ص11-15، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص49.

34- راجع: آئينه سكندري: تاريخ إيران از زمان ما قبل تاريخ تا رحلت حضرت ختمي مرتبت، جلد اول، ص35-581، وراجع كذلك:

Yahya Arama, Jani, Iran, PP. 10-49.

35- راجع: أبو عبد الله حاكم نيشابوري: تاريخ نيشابور، ص61-234، أسامة محمد فهمي صديق: سجستان في صدر الإسلام، من الفتح حتى أوائل دولة بني أمية، (بحث منشور، كلية الآداب، جامعة أسيوط، عدد 7، يوليو 2001م)، ص7.

36- حاكم نيشابوري: المصدر السابق، ص66، 67، حسن بيرنيا: تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمه من الفارسية إلى العربية، محمد نور الدين عبدالمنعم، السباعي محمد السباعي، مراجعة وتقديم يحيى الخشاب، ص17.

37- راجع: حاكم نيشابوري: المصدر السابق، ص66، 67، أحمد الخولي: سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفاريين، دراسة تاريخية وحضارية، مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف)، ص20.

38- راجع: "عن التعصب الفارسي": مؤلف مجهول: تاريخ سيستان، در حدود 445-725، بتصحيح ملك الشعراء بهار، بهمت محمد رمضاني، ص2-37 (بالفارسية)، مؤلف مجهول: تاريخ سيستان، عربه عن الفارسية وعلق عليه أحمد الخولي (ضمن كتاب سجستان بين العرب والفرس)، ص131-134، أحمد الخولي: المرجع السابق، ص20، 21.

39- راجع: "عن التعصب للأقاليم الفارسية": أحمد الخولي: المرجع نفسه والصفحات.

40- راجع: حاكم نيشابوري: المصدر السابق، ص61-234، أحمد الخولي: المرجع السابق، ص21.

41- "زرتشت (زردشت، زرهشت)، كلها أسماء ابن يور شسب بن بيتراسب افريدون، وينتهي نسبه إلى منوجهر بن ايرج امبراطور إيران، يعتقد الفرس القدماء أنه نبي عظيم وحكيم نزلت عليه رسالة من السماء، له كتاب يسمى "الزند"، رحل إلى خراسان وأقام معبداً للنار في بلخ معروفا (بالنوبهار)، وبازند شرح وترجمة للزند ويسمى أوستا. وهناك من يقول إن أوستا المتن وزند شرحه، ونظراً إلى أن زردشت كان يمجد العناصر والكواكب والنار ويبني معابد لها، قال عوام الناس أنه عابد النار، واعتبروا النار قبلة زردشت": انظر: تنسر: كتاب تنسر، نقله من الترجمة الفارسية لابن اسفنديار إلى اللغة العربية يحيى الخشاب، ص23-34، الثعالبي: غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، ص 5-50، أبو المعالي، كتاب بيان الأديان، نقله من الفارسية إلى العربية يحيى الخشاب، فصله من مجلة كلية الآداب، المجلد التاسع عشر، جـ1، مايو سنة 1957م، ص16، 26، الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص63-65، محمد التونجي: المعجم الذهبي "فرهنك طلائي"، ص312، حسين مجيب المصري: أثر الفرس في حضارة الإسلام،(دراسة ضمن كتاب دراسات في الحضارة الإسلامية)، المجلد الأول، ص 164 -221.

42- راجع: أبو المؤيد البلخي: كتاب كرشاسب، فصل منه ضمن كتاب تاريخ سيستان، (دراسة ضمن كتاب تاريخ تطور النثر الفارسي، سبك شناسي، تصنيف محمد تقي بهار "ملك الشعراء")، مجلد2، ترجمة من الفارسية وعلق عليه أحمد معوض، ص40-46، يحيى الخشاب: حكايات فارسية، ص216-245، أحمد الخولي: المرجع السابق، ص22.

43- فامبري: المرجع السابق، ص51.

44- راجع: أحمد الخولي: المرجع السابق، ص23.

45- راجع: عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص97، 98.

46- "المزدكية والمانوية والشامانية": "عقائد وديانات فارسية قديمة، بعضها مثل المزدكية، أهم مبدأ لها هو اشتراكية في الأموال والنساء، وكانت الحركات التي نبعت منها بعد الإسلام تسمى الحركات الهدامة". راجع: البيروني الخوارزمي، الآثار الباقية عن القرون الخالية، ص99، المعجم الذهبي "فرهنك طلائي"، ص535، 536، 543.

47- راجع: أرثر كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب، مراجعة عبدالوهاب عزام، ص 130-195، 302-347، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السابق، ص97، 98.

48- راجع: محمد حسن العمادي: المرجع السابق، ص235، راجع كذلك: أسامة محمد فهمي صديق، طوائف العامة في نيسابور" في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي" ، "بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد 20، سنة2006م، ص70-146".

49- انظر: نعمة علي مرسي: المرأة المسلمة في آسيا الوسطى في القرنين الخامس والسادس الهجريين "دراسة سياسية وحضارية"، ص9.

50- انظر: ابن مسكوية: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ6، ص181، محمد حسن العمادي: المرجع السابق، ص217.

51- انظر: محمد حسن العمادي: المرجع نفسه، والصفحة.

52- "غَزنة أو غَزْنيَن": اشتهرت في التاريخ في ختام" (القرن الرابع الهجري)/ (مطلع القرن الحادي عشر الميلادي)،، إذ كانت عاصمة السلطان محمود الغزنوي الذي ساد في وقت واحد على الهند في الشرق وبغداد في الغرب"، "وصفها الاصطخري (أنها كالباميان، ولا بساتين لها، ولها نهر، وليس في هذه المدن التي في نواح بلخ أكثر مالاً وتجارة من غَزْنة، فإنها فرضة الهند"، وكتبها المقدسي (غَزْنَين، بصيغة المثنى. وذكر المقدسي أن البلاد التي بين غزنة وكابل كانت تعرف بكابلستان)"،

انظر: الاصطخري: المصدر السابق، ص239، 250، المقدسي: المصدر السابق، ص296، 297، لسترنج: المرجع السابق، ص387.

53- انظر: محمد حسن العمادي: المرجع السابق، ص217.

54- البيهقي: المصدر السابق، ص126، 127- 130، وراجع: الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، جمعها باللغة الفارسية سعيد نفيسي، ترجمة وقدّم له وعلقّ عليه محمد حسن العمادي، ص77.

55- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص 12، 13-15، نعمة علي مرسي: المرجع السابق، ص39، 40.

56- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص12، 13-15، الكرديزي: المصدر السابق، (طبعة المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة)، ص274.

57- "وقد جرت العادة على إطلاق لقب "الحرة" أو "الحرائر" على الحريم السلطاني": راجع: محمد عبد العظيم أبو النصر: تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز، ص121.

58- انظر: ميرخوند: المصدر السابق، ص167، مؤلف مجهول: تاريخ سيستان، ترجمة محمود عبد الكريم علي، (طبعة المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة)، ص309، 310، 311، 313، 314، محمد حسن العمادي: المرجع السابق، ص236، 237.

59- انظر: ميرخوند: المصدر السابق، ص167، محمد حسن العمادي: المرجع السابق، ص236، 237.

60- راجع: محمد حسن العمادي: المرجع نفسه، ص 237، عباس إقبال الاشتياني: تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (205هـ/ 820م- 1343هـ/1925م)، نقله عن الفارسية محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعي محمد السباعي، ص201.

61- راجع: نعمة علي مرسي: المرجع السابق، ص61.

62- انظر: العتبي: اليميني "في شرح أخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملّة محمود الغزنوي"، شرح وتحقيق إحسان ذنون الثامري، ص387، 388، 389، 452، 475، 484، نعمة علي مرسي: المرجع السابق، ص89.

63- انظر العتبي: المصدر السابق، ص387، 388، 389، 452، 475، 484، البيهقي: المصدر السابق، ص420، عصام الدين عبد الرّءوف الفقي: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، ص280.

64- انظر: نظام الملك: سياست نامة أو سير الملوك، ترجمة يوسف حسين بكار، ص108، محمد ناظم: السلطان محمود الغزنوي، حياته وعصره، ترجمة عبد الله سالم الزليتني، ص218، 219.

65- انظر: نظام الملك: المصدر السابق، ص101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، محمد ناظم: المرجع السابق، ص218، 219.

66- انظر: نعمة على مرسي: المرجع السابق، ص93.

67- انظر: نعمة على مرسي: المرجع نفسه، والصفحة.

68- انظر: نعمة على مرسي: المرجع نفسه والصفحة.

69- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص211، 212، 571-578، العتبي: المصدر السابق، ص255، 256، 257، 258.

70- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص211- 212، 571-578.

71- انظر: نظام الملك: المصدر السابق، ص157.

72- "زابل: هي "زابلستان" الفارسية، وهي كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان، وقصبتها (غزنين)": انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج4، ص201.

73- انظر: البيهقي: المصدر السابق، ص418، 419، 420، 421، 452، محمد حسن العمادي: المرجع السابق، ص238.

74- انظر البيهقي: المصدر السابق، ص418، 419، 420، 421، 452.

75- نعمة على مرسي: المرجع السابق، ص102.

76- نعمة على مرسي: المرجع نفسه، ص103.

77- البيهقي: المصدر السابق، ص420.
78- راجع: آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، جـ1، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، ص 223-240، محمد حسن العمادي: المرجع السابق، ص238، 239.
79- راجع: البناكتي: روضة أولى الألباب في معرفة التواريخ والأنساب "تاريخ البناكتي، ترجمة وتقديم محمود عبد الكريم علي، ص237، 238، 239، 240، 241.
80- راجع: بدر الدين حي الصيني: العلاقات بين العرب والصين، ص287، نعمة على مرسي: المرجع السابق، ص242.
81- راجع: البيهقي: المصدر السابق، ص12، 13-15، نعمة علي مرسي: المرجع السابق، ص243.
82- انظر: نعمة علي مرسي: المرجع نفسه، ص266، 267.
83- راجع: إدوارد جرانفيل براون: تاريخ الأدب في إيران، جـ2، (طبعة المشروع القومي للترجمة- المجلس الأعلى للثقافة)، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، تقديم محمد السعيد جمال الدين، أحمد حمدي الخولي، بديع محمد جمعة، ص107، 111.
84- راجع: الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، ص74، 75، ابن اسفنديار: تاريخ طبرستان، ترجمة وتقديم أحمد محمد نادي، (طبعة المشروع القومي للترجمة)، ص330، 331، براون: المرجع السابق، جـ2، ص 152-178، نعمة على مرسي: المرجع السابق، ص246، 247.
85- راجع: براون: المرجع السابق، جـ2، ص115، راجع كذلك:
Bosworth, Mahmud of Ghazna in contemporary eyes and in later Persian literature, (in the medieval..), PP. 85-92.
86- راجع: نعمة على مرسي: المرجع السابق، ص274-275.
87- راجع: محمد حسن العمادي: المرجع السابق، ص328.

- ملاحق البحث:

1- "سلاطين الدولة الغزنوية": المصدر الكرديزي: المصدر السابق، (طبعة المجلس الأعلى للثقافة)، ص251 -288، محمد حسن العمادي: المرجع السابق، ص353.
2- خريطة رقم (1) المصدر: لسترنج: المرجع السابق.
3- خريطة رقم (2) المصدر: أطلس تاريخ الإسلام.

obeikandl.com

الملاحق:

سلاطين الدولة الغزنوية

بنو البتكين:

١) البتكين	٣٥١هـ
٢) أبو إسحق ابراهيم بن البتكين	٣٥٢
٣) بلكاتكين } من مماليك البتكين	٣٥٥
٤) پيري أو پريتكين } من مماليك البتكين	٣٦٢.

بنو سبكتكين:

سبكتكين	٣٦٧
إسماعيل بن سبكتكين	٣٨٧
يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين	٣٨٩
جلال الدولة محمد بن محمود	٤٢١
ناصر الدين مسعود بن محمود	٤٢١
محمد بن محمود	٤٣٢
شهاب الدولة أبوسعد مودود بن مسعود	٤٣٣

وزراء الدولة الغزنوية

أبو الفتح البستي	٣٦٧-٤٠١هـ
أبو العباس الفضل بن أحمد الإسفراييني	٤٠١-٤٠٤
أحمد بن الحسن الميمندي	٤٠٤-٤١٤
أبو علي حسن بن محمد بن ميكال (حسنك)	٤١٤-٤٢١
أحمد بن الحسن الميمندي (للفترة الثانية)	٤٢١-٤٢٤
أحمد عبد الصمد الشيرازي	٤٢٤-٤٣٢

الولاة في إقليم خراسان في عهدي السلطان محمود والسلطان مسعود

أبو القاسم كثير

أبو الفضل سوري بن معز٢٣

obeikandl.com

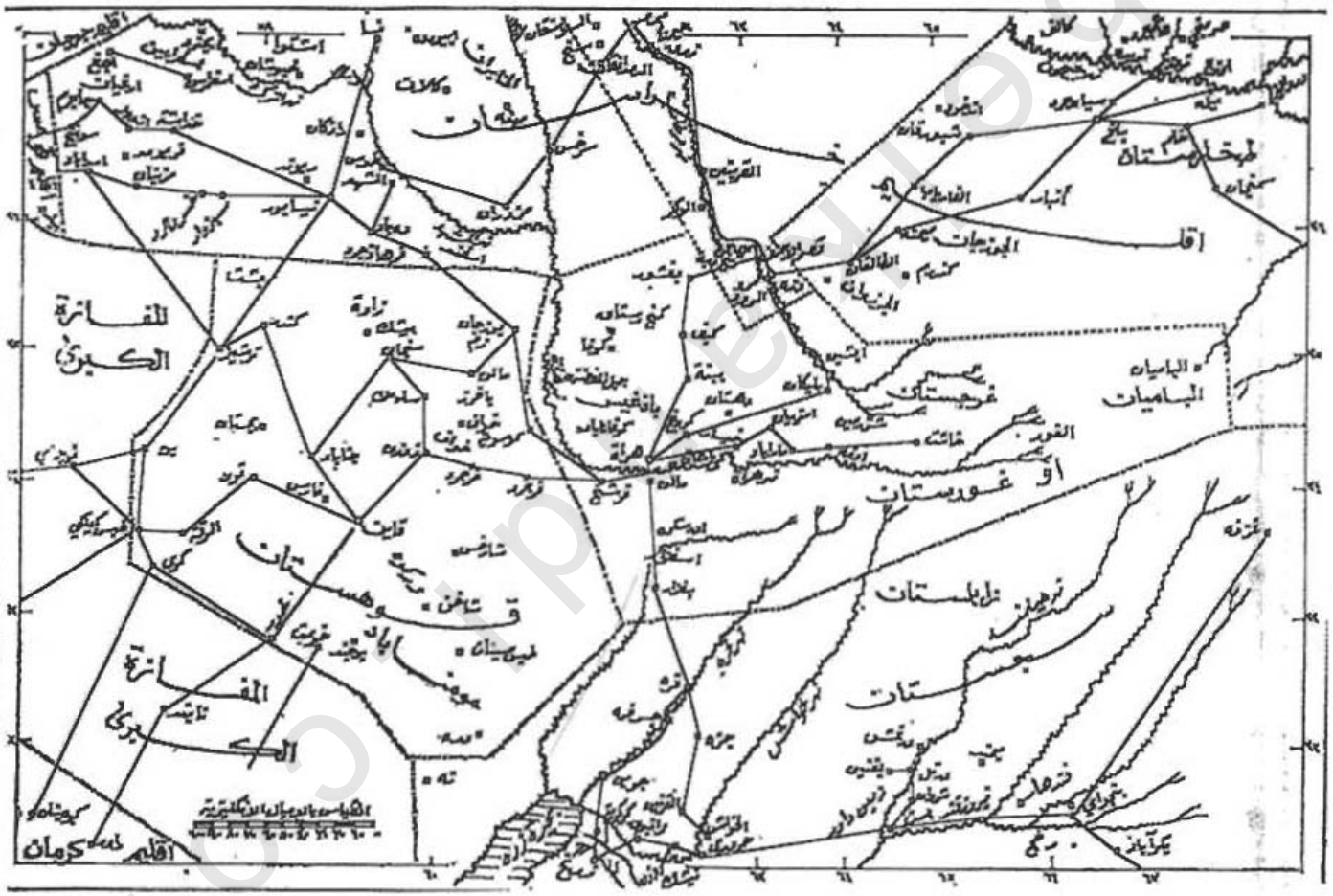

خريطة رقم (١): إقليما خراسان وكرمستان، مع قسم من إقليم سجستان

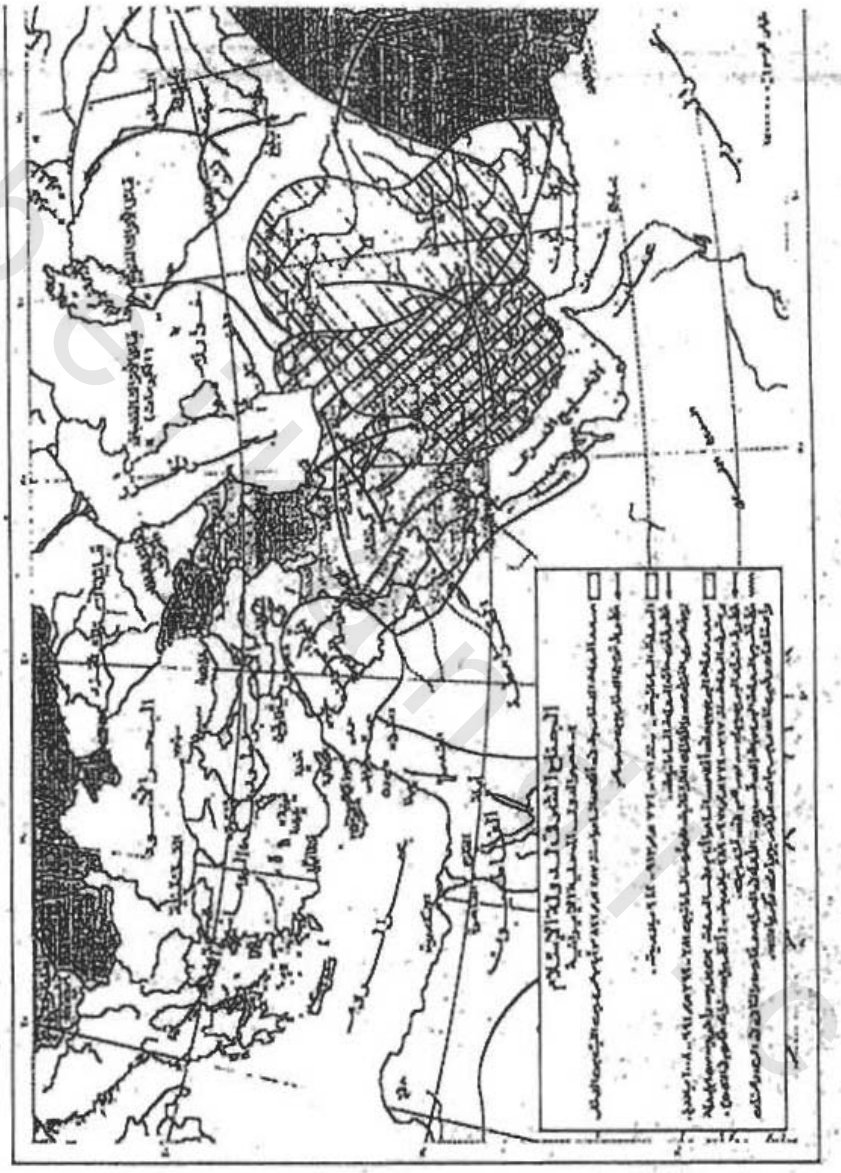

خريطة رقم (٢)

ثبت المصادر:

أولاً- المخطوطات الفارسية:

1- مؤلف مجهول: أخبار خالد بن برمك، مخطوط فارسي، بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة، رقم 1134 فارسي.

ثانياً- المصادر العربية والفارسية:

2- ابن الأثير – أبو الحسن على بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري (555-630هـ/1160- 1233م): الكامل في التاريخ، عدة مجلدات، راجعه وصححه الدكتور محمد يوسف الدقاق، (بيروت – لبنان 1407هـ/ 1987م)؛

3- ابن إسفنديار- بهاء الدين محمد بن حسن بن إسفنديار، (توفي سنة617هـ/ 1220م): تاريخ طبرستان، ترجمه عن الفارسية وقدم له دكتور أحمد محمد نادي، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، (القاهرة: 2002م).

4- ابن الجوزي- أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (508-597هـ/ 1114-1201م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عدة أجزاء، الطبعة الأولى، (حيدر أباد الدكن- الهند 1357هـ- 1359هـ).

5- ابن حوقل- أبو القاسم محمد بن على الموصلي الحوقلي النصيبيني البغدادي (توفي سنة 380هـ- 992م): كتاب صورة الأرض، (الناشر دار صادر، بيروت، طبعة مصورة عن ط2، طبعة بريل- ليدن 38- 1939م، تحقيق كرامرز).

6- ابن خرداذبة- أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (توفي سنة 300هـ/ 912م): كتاب المسالك والممالك، (ملحق به نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (توفي: 320هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).

7- ابن خلكان – أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (608-681هـ/ 1211- 1282م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ثمانية مجلدات، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت- لبنان، 1968- 1972م).

8- ابن دحية- الإمام الحافظ أبو الخطاب عمر بن الشيخ الإمام أبو علي حسن بن علي سبط الإمام أبو البسام الفاطمي المعروف بذي النسبين دحية والحسين (544- 633هـ/ 1150- 1235م): كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صححه وعلق عليه المحامي عباس العزاوي، وزارة المعارف العراقية- لجنة الترجمة والتأليف والنشر، مطبعة المعارف، (بغداد: 1365هـ- 1946م).

9- ابن رسته – أبو علي بن عمر (توفي 310هـ/ 922م): كتاب الأعلاق النفيسة، هو وكتاب البلدان لليعقوبي في مجلد واحد (المجلد السابع في المكتبة الجغرافية العربية)، (الناشر، دار صادر- بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بريل- ليدن 1892، تحقيق دي جويه).

10- ابن طيفور- أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور الكاتب (204-280هـ/819-893م): كتاب بغداد، الجزء السادس، تحقيق ونشر هنس كلر، (باسل – سويسرا- 1908م). عنى بنشرها وصححها وراجع أصلها السيد عزت العطار الحسيني، عرف الكتاب، وترجم للمؤلف وصححه محمد زاهد بن الحسن الكوثري، ط2، مكتبة الخانجي- القاهرة (1415هـ/1994م).

11- ابن الفقيه الهمذاني- أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه (توفي 290هـ/ 902م): مختصر كتاب البلدان، (الناشر، دار صادر، بيروت، طبعة مصورة عن مطبعة بريل- ليدن 1302هـ، تحقيق دي جويه).

12- ابن قتيبة الدينوري- الإمام الفقيه أبو محمد عبد الله بن مسلم المولود (سنة 213هـ- 828م، والمتوفي سنة 276هـ/ 889م): الإمامة والسياسة، وهو المعروف بتاريخ الخلفاء، تحقيق الدكتور طه الزيني، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، القاهرة (1387هـ- 1967م).

13- ابن النديم- أبو الفرج محمد بن اسحق أبي يعقوب بن النديم الوراق (توفى فيما بين سنة 385هـ-390هـ/ 995م- 999م): كتاب الفهرست، أضيف إلى هذه الطبعة تكملة قيمة من ذخائر المكتبة التيمورية، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت- لبنان 1398هـ/ 1978م).

14- أبو المعالي محمد الحسيني- أبو المعالي محمد بن علي الحسيني العلوي البغدادي (المتوفي ما بين سنة 465- 485هـ). ألف بالفارسية كتاب بيان الأديان، نقله إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب (فصلة

من مجلة كلية الآداب- المجلد التاسع عشر، الجزء الأول، مايو سنة 1957م)، (مطبعة جامعة القاهرة 1959م).

15- الإدريسي- الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد (توفي 560هـ/ 1164م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مجلدان، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: 1414هـ/ 1994م).

16- الإصطخري المعروف بالكرخي- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكرخي (توفي سنة 341هـ/ 952م): مسالك الممالك: "وهو معول على كتاب صور الأقاليم لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، تحقيق دي جويه، ط2، مطبعة بريل- ليدن 1927م، أعادت نشره دار صادر عن طبعة ليدن 1927م، (دار صادر- بيروت).

17- الأصفهاني- أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني (ولد حوالي سنة 270هـ وتوفي قبل سنة 360هـ/ 883- 970م): تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت- لبنان 1384هـ/ 1964م).

18- النباكتي- أبو سليمان داود بن أبي الفضل محمد البناكتي (توفي سنة 730هـ): روضة أولى الألباب في معرفة التواريخ والأنساب (المشهور بتاريخ البناكتي)، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2007م.

19- البلاذري- أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (توفي 279هـ/ 892م): أنساب الأشراف، الجزء الأول، تحقيق دكتور محمد حميد الله، ط3، دار المعارف، (القاهرة، 1987م).

20- فتوح البلدان، قوبل هذا الكتاب على نسخة الأستاذ الشنقيطي المحفوظة بدار الكتب المصرية، عني بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، طبعة دار الكتب العلمية، (بيروت: 1403هـ/ 1983م).

21- البيروني- أبو الريحان محمد بن أحمد الخوازمي (ولد بالسند 362 هـ/ 973م- وتوفي 440هـ/ 1048م): كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية، الطبعة التي صورتها مكتبة المثنى ببغداد، على المطبوعة بلايبزك سنة1879- 1923م، التي اعتنى بها إداورد سخاو، (طبعة 1389هـ/ 1969م).

22- البيهقي- أبو الفضل محمد بن الحسين (ولد حوالي سنة 385هـ/ 995م- توفي 471هـ/ 1077م) "نائب رئيس ديوان الرسائل في عهد السلطان مسعود الغزنوي": تاريخ البيهقي ويسمى تاريخ المسعودي، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب، الدكتور صادق نشأت، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، (جمادى الأولى 1376هـ/ ديسمبر 1956م).

23- _____: الأجزاء المفقودة من تاريخ البيهقي، جمعها باللغة الفارسية سعيد نفيسي، ترجمه وقدم له وعلق عليه دكتور محمد حسن العمادي، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: 1429هـ/2008م).

24- تنسر – تنسر "هربذ هرابذة الملك أردشير" رئيس سدنة بيوت النار- أيام أردشير بابكان أول ملوك الساسانيين الإيرانيين(212-241م): كتاب تنسر، أقدم نص عن النظم الفارسية قبل الإسلام، الكتاب رسالة تاريخية وسياسية وأخلاقية في صورة مراسلة بين كبير الهرابذة تنسر وملك طبرستان جشنسف شاه، الكتاب نقله ابن المقفع من البهلوية إلى اللغة العربية في القرن الثاني الهجري، ونقل عنه أو عن النص البهلوي، المسعودي في مروج الذهب والتنبيه والاشراف، وابن مسكويه في تجارب الأمم، وفي القرن السادس الهجري نقله ابن اسفنديار من العربية التي قام بها ابن المقفع إلى الفارسية، وافتتح بها كتابه عن تاريخ طبرستان، نقلها من الترجمة الفارسية لابن اسفنديار إلى اللغة العربية، الدكتور يحيى الخشاب، جامعة الأزهر للنشر والتأليف، مطبعة مصر (القاهرة، 1954م).

25- الثعالبي- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (350-429/ 961-1038م): كتاب غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، طبعة (باريس- 1970م).

26- الجاحظ – أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ولد بالبصرة أوائل سنة 150هـ/ 767م، وتوفي فيها سنة 255هـ/ 868- 869م): كتاب التاج في أخلاق الملوك، حققه وقدم له فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، لبنان: تموز (يوليو) 1970م).

27- الجهشياري- أبو عبد الله محمد بن عبدوس الكوفي (توفي سنة 331هـ/ 943م): نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب، جمعها من مصادر مخطوطة ومطبوعة وعلق عليها ميخائيل عواد، دار الكتاب اللبناني، (بيروت- لبنان: 1384هـ/ 1964م).

28- الجوزجاني- أبو عمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين، (ولد في جوزجان قرب بلخ سنة 590هـ/ 1193م، وتوفي بعد سنة 659هـ/ 1261م): طبقات ناصري، فرغ من تأليفه سنة 659هـ

بالفارسية، جزءان في مجلدين، تصحيح ومقابلة وتحشية وتعليقات عبد الحي حبيبي، طبعة (كابل: 1342هـ.ش).
29- حاكم نيشابوري- أبو عبد الله حاكم نيشابوري (321-405هـ): تاريخ نيشابور، ترجمة محمد بن حسين خليفة نيشابوري، مقدمة، تصحيح وتعليقات دكتر محمد رضا شفيعي كدكني، جاب اول، إيران، بهار (ربيع) (1375هـ.ش) بالفارسية.
30- الخطيب البغدادي- أبو بكر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد (392- 463هـ/ 1001-1070م): تاريخ بغداد أو مدينة السلام، منذ تأسيسها حتى (سنة 463 هجرية)، 14 جزء، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان 1405هـ/1985م).
31- خليفة بن خياط- أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة خليفة بن خياط الليثي العصفري (ولد حوالي سنة 160- 170هـ/ 776-786م، وتوفي حوالي سنة 240هـ/ 854م): تاريخ خليفة بن خياط، ط1، جزءان، حققه وقدم له دكتور أكرم ضياء العمري، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره، مطبعة الآداب في النجف الأشرف (النجف: 1385هـ/ 1967م).
32- الخوارزمي- الإمام الأديب اللغوي- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (توفي سنة 407هـ/ 1103م): مفاتيح العلوم، عني بتصحيحه ونشره للمرة الأولى إدارة الطباعة المنيرية بمصر، مطبعة الشرق، (القاهرة، 1342م).
33- خواندمير-غياث الدين بن همام الدين (880-942هـ/1475-1535م): كتاب دستور الوزراء، ترجمه من الفارسية إلى العربية وعلق عليه الدكتور حربي أمين سليمان، تقديم الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1980م).
34- الشباشتي- أبو الحسن علی بن محمد (توفي 388هـ/ 998م): الديارات تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف (بغداد 1371هـ/ 1951م).
35- العتبي- أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (توفي سنة 431هـ): اليميني، في شرح أخبار السلطان يمين الدّولة وأمين المّلة محمود الغزنوي، شرح وتحقيق دكتور إحسان ذنون الثامري، ط1، (دار الطليعة، بيروت: 1424هـ/ 2004م).
36- عطا ملك الجويني- علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين بن محمد بن محمد الجويني (ولد سنة 623هـ/ 1236م- توفي في الرابع من ذي الحجة من سنة 681هـ/ مارس 1283م): كتاب تاريخ جهان كشا "أي فاتح العالم" بدأ عطا ملك في تصنيفه بالفارسية سنة 650هـ، وفرغ منه سنة 658هـ، الجزء الأول، دراسة وتعليق وترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور السباعي محمد السباعي، سلسلة تاريخ المغول (1)، دار الزهراء للنشر، (القاهرة: 1412هـ/1991م).
37- قدامة بن جعفر- أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (المتوفي سنة 320هـ/ 932م): نبذ من كتاب الخراج وصنعه الكتابة، ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة، مكتبة المثني، (بغداد: د.ت).
38- القزويني- أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود (توفي سنة 682هـ/1283م): آثار البلاد وأخبار العباد، الناشر دار صادر (بيروت)، (د.ت).
39- الكرديزي- أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الكرديزي (توفي سنة 442- 443هـ/ 1050-1052م): زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية الدكتور عفاف السيد زيدان رئيسة قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة الأزهر، الطبعة الأولى، دار الطباعة المحمدية بالأزهر، (القاهرة: 1402هـ/ 1982م)، (ط1، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2006م).
40- الكرماني- عميد الملك أفضل الدين أبو حامد بن أحمد الكرماني، (المتوفي بعد سنة 612هـ/ 1215م): تاريخ أفضل يا بدائع الأزمان في واقع كرمان، فرآورده (بتيسير) دكتور مهدي بياني، انتشارات دانكاه- تهران رقم (15)، (طهران 1326هـ.ش/ 1947م)، (بالفارسية).
41- المافروخي الأصفهاني- مفضل بن سعد الحسين المافروخي (من علماء القرن الخامس من الهجرة): كتاب محاسن أصفهان، تصدى لتصحيحه وطبعه ونشره السيد جلال الدين الحسيني الطهراني، مطبعة مجلس، طبعت أول مرة في طهران عاصمة إيران (1352هـ/1933م).
42- مجهول المؤلف: كتاب تاريخ سيستان، تأليف در حدود 445-725، بتصحيح ملك الشعراء بهار، بهمت محمد رمضاني، (در طهران/ 1314هـ.ش)، (بالفارسية).
43- _____: كتاب تاريخ سيستان، عرّبَة عن الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد الخولي، (ضمن كتاب سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفاريين، دراسة تاريخية وحضارية مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول مؤلف))، دار حراء، القاهرة (د.ت).

44- المرعشي- مير سيد ظهير الدين بن نصير الدين (815- 892هـ/ 1412- 1486م): تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، به اهتمام بر نهارد دارن، مقدمة أز يعقوب ازند، نشر كستره تهران 1984م (طبعة مصورة عن طبعة بطرز بورغ 1850م) (بالفارسية).
45- المسعودي- أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الهذلي المسعودي، يتصل نسبه بعبد الله بن مسعود الصحابي الجليل، وقد ذاعت شهرته باسم المسعودي (توفي في الفسطاط 346هـ/ 957م): التنبيه والإشراف، طبعة جديدة منقحة بإشراف لجنة تحقيق التراث، سلسلة (في سبيل موسوعة تاريخية رقم "1")، منشورات دار ومكتبة الهلال (بيروت- لبنان: 1981م).
46- مسكويه _ أبو علي الخازن أحمد بن محمد بن يعقوب، (ويلقب بابن مسكويه)، (توفي سنة 421هـ/ 1039م): كتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم، جـ6، عني بالنسخ والتصحيح هـ.ف. أمدروز، (مصر: 1332- 1333هـ/ 1914- 1915م).
47- المطهر المقدسي- مطهر بن طاهر المقدسي (توفي سنة 355هـ/ 965م): كتاب البدء والتاريخ، المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي وهو لمطهر بن طاهر المقدسي، (6) أجزاء، اعتنى بنشره وترجمته إلى الفرنسية كلمان هوار (مدينة باريس 1899- 1919م).
48- المقدسي المعروف بالبشاري- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبشاري (ولد 335هـ/ 946م، وتوفي أواخر القرن الرابع الهجري حوالي سنة 390هـ/ 1000م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولي- القاهرة: 1411هـ/ 1991م)، (طبعة مصورة عن طبعة ليدن: 1906م، تحقيق دي جويه).
49- ميرخوند- محمد بن خاوند شاه (توفي سنة 903هـ/ 1497م): روضة الصفا، في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا، "تاريخ الدولة الطاهرية والصفارية والسامانية وآل بويه والإسماعيلية والملاحدة"، ترجمه عن الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد عبد القادر الشاذلي، راجعه وقدم له الدكتور السباعي محمد السباعي، ط1، الدار المصرية للكتاب، القاهرة (1408هـ- 1988م).
50- النرشخي- أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي (286-348هـ/ 899- 959م): كتاب تاريخ بخارى، وبه تذييل من تاريخ كزيدة لحمد الله المستوفي القزويني (المتوفى سنة 750هـ/ 1349م)، عرّبه عن الفارسية وقدم له وحقق وعلق عليه الدكتور أمين عبد المجيد بدوي، ونصر الله مبشر الطرازي، سلسلة ذخائر العرب رقم (40)، ط3، دار المعارف (القاهرة 1993م).
51- نظام الملك الطوسي- الحسن بن اسحق بن العباسي أبو علي الطوسي- وزير السلاجقة المشهور (توفي سنة 485هـ/ 1097م): سياست نامه أو سير الملوك، ترجمة الدكتور يوسف حسين بكار، ط2، دار الثقافة، (الدوحة – قطر: 1407هـ/ 1987م).
52- ياقوت الحموي – الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ولد حوالي سنة 574هـ/ 1178م)، (توفي سنة 626هـ/ 1228م): معجم البلدان، (5) مجلدات، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت: 1397- 1404هـ/ 1977- 1984م).

ثالثا- كتب عربية وفارسية حديثة:

53- ائينة سكندري: تاريخ إيران، جلد اول، از زمان ما قبل تاريخ تارحلت حضرت ختمي مرتبت، (إيران: شهر شعبان 1324هـ- 19ذي الحجة 1326هـ/ سبتمبر 1906م-ديسمبر 1908م)، (بالفارسية).
54- أحمد الخولي (الدكتور): سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفاريين، دراسة تاريخية وحضارية، مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف)، دار حراء (القاهرة)، (د.ت).
55- آرثر كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة دكتور يحيى الخشاب، مراجعة دكتور عبد الوهاب عزام، الألف كتاب الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م.
56- أرمنيوس فامبري: تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ط2، ترجمة الدكتور أحمد محمود الساداتي، مراجعة وتقديم الدكتور يحيى الخشاب، الناشر مكتبة نهضة الشرق (جامعة القاهرة 1987م).
57- بدر الدين حي الصيني: العلاقات بين العرب والصين، ط1، مكتبة النهضة المصرية، (1370هـ/ 1950م).
58- حسن أحمد محمود (الدكتور): الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، الناشر دار الفكر العربي، (القاهرة 1968م).
59- حسن بيرنيا (مشير الدولة): تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمه من الفارسية دكتور السباعي محمد السباعي، مراجعة وتقديم الدكتور يحيى الخشاب، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (القاهرة 1413هـ- 1992م).

60- شيرين عبد النعيم حسنين (الدكتورة): مسلمو تركستان والغزو السوفييتي من خلال التاريخ والأدب، مطابع مؤسسة دار التعاون، (القاهرة 1985م).
61- عباس إقبال الاشتياني: تاريخ مفصل إيران از صدر الإسلام تا إنقراض قاجارية، نقله من الفارسية، وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد علاء الدين منصور (تحت عنوان: تاريخ إيران من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، (205هـ/ 820م- 1343هـ/ 1925م)، راجعه الدكتور السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة (1989م).
62- عبد الباري محمد الطاهر (الدكتور): خراسان وما وراء النهر "بلاد أضاءت العالم بالإسلام" بحث في مظاهر الحياة الاجتماعية والفكرية في خراسان وما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع الهجريين"، ط1، رياض الصالحين للطباعة والنشر، (الفيوم: 1414هـ/1994م).
63- عبد الرفيع حقيقت (رفيع): تاريخ نهضتهاي ملي إيران، از حملة تازيان، تا ظهور صفاريان، جاب أول، (طهران: 1348هـ.ش)، (بالفارسية).
64- فرهنك تاريخي وجغرافيايي شهر ستانهاي إيران، جاب أول (تهران: 1376هـ.ش)، (بالفارسية).
65- عصام الدين عبد الرءوف الفقي (الدكتور): الدول المستقلة في الشرق الإسلامي، منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي ط1، دار الفكر العربي، (القاهرة: 1420هـ/ 1999م).
66- فاسيلي فلاديمير وفتش بارتولد: تاريخ الحضارة الإسلامية، ط5، ترجمة حمزة طاهر، دار المعارف، (القاهرة 1983م).
67- _____:تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ط1، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت 1401هـ/ 1981م).
68- فتحي أبو سيف (الدكتور): خراسان تاريخها السياسي من سقوط الطاهريين إلى بداية الغزنويين، ط1، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، (القاهرة 1409هـ/ 1988م).
69- _____: المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال، أولاً: الطاهريون (تاريخهم السياسي والحضاري)، القاهرة 1978م.
70- كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية "يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور" نقله إلى العربية، وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه، بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة: بيروت 1405هـ/ 1985م" طبعة مصورة عن طبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد 1373هـ/1954م).
71- محمد تقي بهار (ملك الشعراء): تاريخ تطور النثر الفارسي (سبك شناسي)، ترجمه من الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد معوض، المجلد الثاني، الدار العربية لنشر الثقافة العالمية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (القاهرة: 1980م).
72- محمد التونجي (الدكتور): المعجم الذهبي (فرهنك طلائي)، (فارسي- عربي)، ط2، دار العلم للملايين (بيروت، لبنان، تشرين الأول "أكتوبر" 1980م).
73- محمد حسن عبد الكريم العمادي (الدكتور): خراسان في العصر الغزنوي، تقديم دكتور نعمان جبران، (أربد- الأردن: 1997م).
74- محمد عبد العظيم أبو النصر (دكتور): تاريخ المسلمين وحضارتهم في آسيا الوسطى وبلاد القوقاز، ط1، نوابغ الفكر (القاهرة: 1430هـ/ 2009م).
75- محمد ناظم (دكتور): السلطان محمود الغزنوي، حياته وعصره، ترجمة عبد الله سالم الزليتني، ط1، دار المد الإسلامي (بيروت: 2007م).
76- نعمة على مرسي (دكتورة): المرأة المسلمة في آسيا الوسطى في القرنين الخامس والسادس الهجريين"، دراسة سياسية وحضارية، (المنيا: 1999م).

رابعاً- الدوريات والأبحاث العلمية:

77- أسامة محمد فهمي صديق (الدكتور): سجستان في صدر الإسلام (بحث منشور- كلية الآداب- جامعة أسيوط- عدد 7- يوليو 2001م).
78- _____: طوائف العامة في نيسابور "في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي"، بحث منشور- مجلة كلية الآداب- جامعة أسيوط، عدد 20سنة 2006م.
79- حسين مجيب المصري (الدكتور): أثر الفرس في حضارة الإسلام، (دراسة في كتاب دراسات الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري)، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1985م).

80- حسين مؤنس (الدكتور): أطلس تاريخ الإسلام، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، (1407هـ/ 1987م).
81- فرهنك جغرافياني إيران، (إيران: 1329- 1332هـ.ش).(بالفارسية).
82- يار شاطر- إحسان يار شاطر: دانشنامه إيران وإسلام، زير نظر: إحسان يار شاطر، (طهران: 1354هـ.ش)، (بالفارسية).

خامساً- المراجع الأوروبية:

83- Bosworth (G.E): Mahmud of Ghazna in contemporary eyes and in Later Persian Literature, Iran IV. London, 1966, (in the Medieval History of Iran, London: 1977).
84- _____: The heritage of rulership in early Islamic Iran and the search for dynastic connections with the past, Iran XI, London, 1973, ("in the medieval history of Iran Afghanitan and central Asia, London 1977").
85- _____: The medieval Islamic under world, the Banu Sasan in Arabic society and Litrature, Part 1, The Banu Sasan in Arabic life and Lore, E.J. Brill, Leiden, 1976.
86- Daniel. Elton L: The Political and Social History of Khurasan under Abbasid rule, "747-820," Bibliotheca Islamic, Minneapolis, Chicago, U.S.A 1979
87- Sykes: A history of Persia, Third Edition, (London, 1930).
88- Yahya Armajani: Iran, New Jersey, 1972.

obeikandl.com